

صورة تحرير (من الرئيس العام لورنسيوس)

لحضرة الاب كاروليم البكاسي (المدير) في ٢١ شباط سنة ١٨٥٧

... قبلًا حين توجبتم بسلامة الله فكانت المفارقة انكم ترجعون من غير عوقب غب نهاية ما انتم مترجون بصدده . وحيث حدثت هذه العيانية (الشتاء) الباردة وتراكم الثلوج صار فكرنا مشغول من نحوكم سيما لانه ما عاد ورد الينا من نحوكم اءلام يطننا عن رياضتكم وتوفيقاتكم . والآن اقتضى تمريزه اولًا لانتقاد خاطركم ان شاء الله تعالى تكونوا بتمام الرياضة والانشراح . والثاني صار لازم حضوركم لاسباب موجبة ومن مدّة ونحن بانتظاركم . المأمول من وفور همتكم انكم لا عدتم تبدوا عابق عن الحضور كونه لم يعد ممكناً نتأخر عن قضاء بعض مشاغل ضرورية تقتضي اخذ رأيكم . وبهذا لوفور ملحوظكم غناية وان شاء الله قريباً نشاهدكم بخير . . .

صورة تحرير (من الرئيس العام لورنسيوس)

لحضرة الاب يوسف بشراني المدير الخترم (هو بدون تاريخ)

... انه بهذه البرهة تقدم لنا التحرير الواصل طيه من رهبان بسكنتنا فمن اطلعكم عليه غناية عن الاعداء . ثم بعد اطلاعكم عليه نؤمل ان ترجموه لنبقي نعرضه على حضرات الآباء اخوتكم (المديرين) المحترمين حيث انه باسهم . وانما بهذا النهار نشرنا بمرسوم من قدس سيدنا المطران يوسف جمعجع الزائر الرسولي الكلي الشرف والاحترام به يرسم ان نرسل باتنطة الرئاسة للاب سمان المعلقة على دير ماري يوحنا مارون قبيح عرض الاب اغرستين بكتاوي فالمرغوب ان تعطوا رأيكم بهذه القضية لتكون على بصيرة وفيما بعد حتى مخاطب اخوتكم الآباء (المديرين) المحترمين ومجاوب سيادته بما يقتضي . انما يقتضي ان يكون جوابكم لنا رسمياً كما لا يفيكم ان قضية مثل هذه يقتضي ان مجاوب سيادته عنها وكذلك يجب ان مجاوب الرهبان المرقومين وبهذا لتبرتكم غناية . . .

صورة الاعراضات المقدمة (من الرئيس العام لورنسيوس)

للسيد البطريك (بولس مسعد) مع اجوبتها

صورة مروض لنيته في ٢ كانون الثاني سنة ١٨٥٧

... وبطه اعرض . بتاريخه حضر لنا كتابة من ولدكم حضرة الاب

نعمة الله عراموني رئيس ديركم حوب وبه يخبرنا عما حصل له من الاهانة والضرب من قبل الاب حنائياً والاب اثناطيرس (داغر) الثوريين بواسطة ارسالهم اليه بعض رهبان ثورين امراراً كما يتضح لديكم من تحرير الواصل ضمن مروضي هذا . فاترجى غب ان تلمعوه بالنظر الكريم يصدر امركم نحو هؤلاء اقله بما ترونه مناسباً لتهدئة الحال وليتبعوا عن قضية الضرب لبعضهم لانهم بما احانوه قبلاً وشحطوه من الدير وشلحوا له اواعيه فلربما خرفاً من غبطتكم لم يتصل الحال بينهم للضرب . اما لما بلغتهم ان جميع ذلك انعرض لمسامعكم الشريفة مناً ومن الاب المرقوم ولم يسألوا من احد عن حالهم وعما فعلوه فترايدوا بحسب اميالم رويداً رويداً الى ان اتصلت يدهم للضرب . هذا فضلاً عن اشاعتهم والحراب الحاصل روحياً وزمناً الذي لاجله اعرضت لغبطتكم حين كنت متسرفاً بتقيل مواظبي اقدامكم بأنني اعتقي من وقر هذا الحمل الثقيل (اي الرئاسة العامة) الذي لا يمكنني القيام به ما لم اكن محاطاً باشهار غيرتكم القوية ومكتوناً تحت لواء انظاركم الاكسيريّة ، فا تنازلتم لقبول التماسي هذا بل امرتوني بأن اتمم وظيفتي . كما انني قدّمت الرجاء لدى سيادة القاصد الرسولي (يولس برونوني) الكلي الشرف والاحترام هكذا فلم يستجب سؤالي بل امرني كما امرتني غبطتكم وانا بحسب رضاكم وصفو خاطركم قد احنيت عنقي حاضماً لاوامركم متكللاً على القدرة الاثية . وبناء على ذلك قد بذلت جهدي بتسكين الحال فيما بين جماهير اديرة بلاد جبيل الذين بعضهم استعدوا مراراً ليتوجهوا من دير الى دير آخر ضد بعضهم بعض وألّيت بينهم السلامة بقدر ما امكنتني بوسايط مختلفة من شأنها ان تطفى وتحمّد النار المتقدة من اولئك المشهورين عند العالم والدون الذين لم يسألوا عما فعلوه من احد بهذه الفسحة .

وخوفاً من ترايد الشرّ لثلاً من شرارة واحدة ترداد النار وقدأ ويتعاطم الحراب الروحاني والزمني برهبتكم هذه ويتصل شره بالطائفة ايضاً ، قدّمت مروضي هذا لديكم مترجياً من حللكم الصميم ان تمدوا نموناً ساعد هتكم القوية وتدبرونا بارشاداتكم الروحية وترشدونا بحكمتكم السنية كما تقتضيه عنايتكم الرعائية بما اننا اولادكم وابناء رهبنتكم . واعرض متجاسراً بأن

ليس لكم مهرب منا كما انه ليس لنا رجاء وملجأ سواكم . هذا وغاية
رجائي ...

ولد غطتكم
لورينسيوس شباني
اب عام
لبناني
(الختم)

مرسوم من السيد البطريرك بولس مسعد
وجّهه الى ابناء الرهبانية اللبنانية

فعلكم فعلكم فعلكم
واذلمكم واذلمكم واذلمكم

(الختم الكبير)

الختم بولس بطريرك انطاكية
وسائر المشرق

البركة الرسولية تشمل حضرة اولادنا الرهبان اللبنانيين البلديين بوجه
الصوم المكرمين باركهم الرب امين .

اولا اننا لمزيدون الاشواق الى اجتماع اخبار ثروتكم بطاعة الله والتقوى .
والثاني نخبركم انه بهذه الاثناء وردت الينا كتابة من لدن مجمع انتشار الايمان
المتقدس مرقومة في اليوم الثالث والعشرين من كانون الاول ختام السنة الماضية
(١٨٥٦) فيما يلاحظ ما حدث في مجتمعتكم العام وهي المدرجة صورتها هنا
بالعبارات الآتية : « انه قد تقدم للمجمع المقدس تجبير من السيد برونوني رئيس
اساقفة تارون وقاصد رسولي في سوريا عن الحوادث التي توقت في مجمع الرهبان
البلديين المنعقد في الرقت نفيه قد تقدمت استغاثة من الرهبان الكرمي الرسولي
المقدس ضد الترتيب الصادر من القاصد المذكور ، بانه والحالة هذه فالمجمع
المقدس اذ ابقى لذاته الفحص عن صحة الاستغاثة مع حفظ نظام الناموس فلا
يمه الامر الا ان يتجه من ثم الى سيادتكم متها اياكم لان تستعملوا كامل
سلطانكم البطريركي لكي تلتزموا الرهبان بالطاعة التامة للرؤساء الذين
تسروا من القاصد المذكور الذي كان متقلدا التفويض التام من الكرمي

الرسولي لهذه الغاية لئلا يكون صدر الحكم الرسمي في ذلك من المجمع المقدس
فب فحص الدعوى وفضلها » .

فهذه هي صورة الكتابة المذكورة الواردة لنا من المجمع المقدس وعلى
موجبها اقتضى اننا نُصدر الآن لمحببتكم اسطرنا هذه التي يبا نأمركم جميعاً افراداً
واجمالاً بأمر الطاعة المقدسة ونحتم عليكم الحتم الجازم بكلمة الرب العزيز
سلطانها بانكم عند اطلاعكم عليها او بلوغ فحواها اليكم تبادرون حالاً الى
تقديم الطاعة التامة للرئيس العام والمديرين الذين تسوا مرتناً على رهبنتكم من
حضرة الاخ المطران بولس برونوفي القاصد الرسولي الكلي الشرف والاحترام^١
بجبا تفرّض اليه من المجمع المقدس وهم حضرة اولادنا القس لورنسيوس الشبلي
المحترم والمديرين الاربعة الأكرمين ، وأن تكونوا ممثلين لهم بالحضرة الواجب
والاعتبار اللائق بحسب روح قوانينكم وفرائضكم الرهبانية كما اننا نناشدكم
بالرب بان تكونوا مستكين بالهدوء والسلام وسالكين بالمحبة والالفة الاخوية
و مبتعدن كلّ الابتعاد عن كل ما من شأنه أن يوجب القلق والسجس في الرهبنة،
وتعكفوا على حفظ قوانينكم وفرائضكم الرهبانية كما هو المطلوب منكم
والتوجب عليكم بالنشاط المقتضى والاجتهاد التام واضعين دائماً بازاء أعينكم
الدعوة المقدسة التي دُعيت اليها منذ انكذانكم بنير الرهبنة

وليكن معلوماً عند جميعكم ان الذي منكم كلين من يكون يأنف من
تقديم الطاعة للرؤساء المذكورين متجاوزاً على مخالفة أمرنا هذا المطابق ارادة
المجمع المقدس كما شاهدتم من فحوى كتابته لنا المدرجة هنا، فنلتزم بأن نجري
عليه العقاص الصارم ولكن عندنا معلوم حسن اطاعتكم وانقيادكم الى كل ما
به اتمام واجباتكم . هذا وان شاء الله لا نسمع عنكم منذ الآن فصاعداً
الا الاخبار المرصّة لهزته تعالى، والبركة الرسولية تشملكم كافةً ثانياً .

أعطي من ديواننا البطريركي في اليوم الثاني والعشرين من كانون الثاني سنة ١٨٥٧
سبعة وخسين وثمانماية وألف مية

(١) هو من أصل ايطالي . عينه البابا بيوس التاسع (١٨٤٦-١٨٧٨) قاصداً رسولياً في بيروت
في سنة ١٨٥٣ ، وقد ترأس مجمع بركي : الذي عقد في ايام البطريرك بولس مسد السنة ١٨٥٦
مضاد الحبر الاظم . ونقل نائباً بطريركياً الى اسطنبول في ٢٣ من سنة ١٨٥٨ - لبنان والفايك كان
مجلة « الرسالة الخلفية » العدد العاشر ك ١ سنة ١٩٦٢ ، ص ٧٦٢ .

صورة مرسوم من خطه الى الاب لورنسيوس يمين الشياي الرئيس العام
في ١٢ شباط سنة ١٨٥٧

... بتاريخه حضر لدينا أولادنا يوسف ضوميط البكاسيني وبطرس أنطون
أبي هاشم من شركاء دير حوب بالوطا وأعرضا لدينا بان الراهب برتلماوس
التشوري تطاول عليها بالضرب وضرب والد يوسف المذكور وأهل بيته ونبه
عليهم ليظلموا من بيوتهم وهما واحلان يشرعان لكم القضية بظروفها. ونزغ
من حضرتكم بان تفحصوا عن حقيقة ذلك وان وجد تقريرهما صحيحاً فيقتضي
أن تقاصصوا الراهب المذكور بموجب قوانينكم ليرتدع عن كذا مطاولات ولا
ينبغي حضرتكم ان الآن ليس هو وقت اخراج الشركاء من الارزاق . وهذا
كاتب والبركة الرسولية تشمل حضرتكم تكراراً .

اخبر
بولس بطرس
البطريك الانطاكي .
(الختم)

صورة معروض الجواب (من الاب العام لورنسيوس) بتاريخه

تشرفتُ بمرسوم غبطتكم رقم ١٢ شباط وفهمتُ فحواه الوسم لجهة
ولديكم يوسف ضوميط البكاسيني وبطرس أنطون أبي هاشم من شركاء ديركم
حوب الوطا اللذين حضرا عندي وشرحا لي قضيتها كما رسمتم وحيث قرأنا بان
الاخ برتلماوس التشوري تطاول عليها بالضرب ونبه عليهم ليظلموا من بيوتهم .
فوجهتُ كتابة للاخ المرقوم ليمتنع عن كذا مطاولات تحت تهديد القوط
بالمنع عن الدخول الى الكنيسة وحفظ الحلة ان بدأ شيء منه مثل هذه فيما بعد
ايننا يمكننا الفحص عن قضيتهم بحسب أمركم . هذا وغاية رجائي ...

اعلام بطريركي

اعلام الى الراهب عبدالله المزرعه اللبناني .

بتاريخه العرض لنا انك انهزمت خفية من (دير) طاميش حيثما كان صدر
الامر باقامتك . فترم الآن اصدار هذا الامر اليك لكي ترجع حالاً الى الدير
المذكور ، وان مضى عليك ثلاثة أيام بعد اطلاعتك على أمرنا. هذا وأظهرت
عدم الامتثال والمصاوة فلتكن محروماً ومقطوعاً من بيمة الله المقدسة وحالاً

عليك غضب الله ولا يمرد يجوز لاحد أن يكلمك أو يتعاطى معك بنوع من
الانواع ، بل يجب على الجميع أن يتجنبوك ، وليرافقك هذا الحرم كيفما اتجهت
وتوجهت ويطحن قلبك الصخري لملكك بذلك تعرف غلطك . وان بقيت مصرأ
على تناذك هذا مع وجودك بحالة الحرم فيجري عليك غير قصاصات أيضاً ، كما
وعلى الذنن يشاركونك بعملك المخالف . اعلم ذلك والحذر من الخلاف .

في ١٨ شباط سنة ١٨٥٧

الحقير
بولس بطرس
البطريرك الانطاكي (الختم)

صورة معروض (من الاب العام لوزنيسوس)
جواب (للبطريك بولس مسعد) في ٢٤ شباط سنة ١٨٥٧

... وما رستموه عن رجوع ولدكم الاب جراتيموس زعرور لديكم وصحة
الحكومة (الاختام) بعمد ٦ ستة مع حساب وظيفة الرئيس العام وروزنامة دير
قرحيا مع حسابيه فوصلوا صحة الاب المرقوم كما رستم . فנסأله تعالى بان يحفظ
لنا وجودكم الشريف فخراً وملجأ . واننا جميعاً نجتهد بنا يرضي عزته الالهية
ويسر قلبكم الاقدس . هذا وغايه رجائي ...

صورة معروض (من الاب العام لوزنيسوس)
جواب للبطريك بولس مسعد في ١ اذار سنة ١٨٥٧

نعرض اننا بحسب امركم وجهنا كتابة للاب مرتينوس القرطباوي ليحضر
يأتم ختم ديركم مار سركيس قرطبا وحسابه الذي أخذهم من الاب ديان الدير
المرقوم من برهة نحو عشرين يوماً وجاوب قبلاً معتذراً عن الحضور فراجعناه
ثانياً وثالثاً ولم يجاوب . والآن بلقنا عنه بتحقيق انه توجه لدير الناعمة ورجع
لدير قرطبا ولم يحضر عندنا ولا عاد كاتبنا أيضاً ومقدمه يمرض لديكم غناية .
اقتضى اعراضه لماسمكم الشريفة ليكون بشريف علمكم وكل شيء راجع
لامركم ...

صورة الاعراضات المقدمة للقاصد الرسولي بولس برونوفي مع اجوبتها

صورة مرسوم من سيادة القاصد الرسولي
(للاب العام لورنيسوس) في ١٨ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦

حضرة الاب الجليل الفائق الاحترام .

غب اهداء حضرتكم البركة الرسولية ورفور الاشواق القلبية للحضري
بشاهدتكم الرضية على كل خير وعافية والسؤال عن غالي رياضتكم . انه لقد
تقدم لدينا معروف من حضرة ولدنا القس روكز (حنا) مششاني رئيس دير
مار مارون (عنايا) به مظهر طاعته وخضوعه للاوامر الرسولية وأوامرنا والندامة
على ما جرى وحدث . وكذلك مظهر الخضوع والطاعة لحضرتكم وقواتينه
المقدسة وقد عرف حسناً ان ما حدث (من التدابير التي أجراها هذا القاصد .) بهر
آئل خيبر جمهور الرهينة ولراحتها وانقاذها من القال والقيل وكل ما يشين رسوم
هذه الرهينة . فمن ثم حررنا لايوتكم أن تحتضروه وتمتقوه كأحد الابناء .
الاعزاء ويكون لكم النظر عليه وتمتوا الاعتناء الكلي بمصلحته حيث نحن
كنا نعلمه حسناً وان مصاده حميدة متجهة لفاية قيام مجد الله وان يكن اللط
مفروس في الانسان طبعاً . ولكن يلزمنا أن تحتضن الراجعين بكل بشاشة
ومردية وان يكن العاصين المترددين يستحقون أعظم قصاص لاصرارهم ولا
التائبين .

واذا كان ممكناً فليرجع الى دير (مار مارون عنايا) رئيساً حيث ان الدير
المذكور حديث لا يعلم أحد حدود أرزاقه خاصة المشتراة جديداً الأهر . وحر
يعني بقيامه أكثر من غيره ، فاذا رأيتم ذلك مناسباً وستم ترجيبه فهذا شور
منا لا الزام لحضرتكم . غير اننا نوصي بالمذكور التوصية القوية بالأ تهلوه
ويكون النظر عليه ، و حضرتكم والمدبرين تملون باحوال رهبتكم أكثر
منا فحسب راحة ضميركم يكون العمل ، ولكن ربما المذكور يكون هو الاوفى
لهما الدير لكونه مختبر تلك الاراضي بما انه مولود ذلك المحل (أي في قرية
مشش القرية من دير عنايا) لا سيما لوجود الدير ما بين أمم غربية متاوله
فصار يعرف عوايدهم ومداخلهم . وكذلك فحرضكم باقبال التائبين جميعهم

ببساطة حيث ان الكنيسة المقدسة هي أمٌ حنونة لا تقصد إلا خلاص بنينا
ورجوعهم الى طريق الخلاص المستقيم ، وكالة الترجمة ...

الداعي لحضرتكم
بولس رونوي
مطران تارون وقاصد رسولي
بسرريا

صورة مرسوم جواب من القاصد برونوي الى الرئيس العام الاب لورنيسوس يمين الشبلي
في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦

بعد الترجمة ... وما أشرفوه (أشرفتم اليه) بخصوص خضوع رؤساء بلاد
جيل والبترون والجبّة وكسروان ما عدا الاب حنايا الثوري فإنه ما أظهر
العداوة ولكنه لم يحضر عندكم الى الآن . وكذلك الاب ووكز المشاتي
الذي أظهر خضوعه عندنا غير انه لم يحضر (عندكم) ثم وتوزيهكم الرؤساء
كلًا لمحلّه والمشرة الرؤساء الذين ما حضروا ولكنهم لم يظهروا العصاة .

ثم وبخصوص حضرة ولدنا الاب اغناطيوس الحازن المحترم وخضوعه وغيرته
على انقياد الجميع للخضوع ، جميع ذلك صار قرن الاذهان . وان شاء الله
يرجعوا ويقدموا الخضوع الواجب ذمة ونحن ما هي غابتنا إلا خير الرجبة وصالح
أنفس جمهورها ولا الانتقام والظلم كما هو مشهور لدى كل (أحد) . وبخصوص
الذين ما حضروا فانه ينور عقولهم ويهدوا الى السبل المستقيمة . ويلزم طولة
روح واتاة لعل وعسى أخيرا يؤكثوا غايتهم ويرتدوا وألا أخيرا لكل داء دواء
فبالهلة الفرج .

ومن جهة حضرة ولدنا القس اغناطيوس (الحازن) المذكور فنحن نعلم
حسن طاعته وخضوعه لاوامر السدة الرسولية ولصوتنا الايوي نحوه وكنا
نعلم مقاصده وان يكن عرض ما حدث فهذا لا يغير الجوهر والغلط مقرون
بالطبع . ونحن ما أكدنا كل ما قيل عنه ، لا بل نحن نعلم حسن سيرة عائلته
المحترمة واعتبارها عندنا بنوع مترائد كما هو مشهور وليس عندنا فقط بل
طاعتهم للسجع المقدس وتلقمهم بالكروسي الرسولي وبالحقية ينشئ علينا وينسنا
ان شئع عنهم كل بغيره أدنى شائبة ، كيف اذا كان شخصاً اكليريكياً .

وان شاء الله من نوحنا لا يشاهد إلا كل خير ومودّة عوض القصاص الذي
يترجبه العصاة المتردين . هذا ما يجب ...

الداعي لحضرتكم
بولس برونوفي مطران تارون
وقاعد رسولي سوريا

صورة معروض من قدس الاب العام لورنسيوس
لسيادة القاعد الرسولي برونوفي في ١٨ كانون الثاني سنة ١٨٥٧

... أعرض بتاريخه حضر لنا تحرير من حضرة الاب أنطونيوس الباني رئيس
دير قرطبا وبه يذكر انه من زمان قد أرسل الاب ارسانيوس النيجاوي مع
مديره ورقة رئاسة للاب مرتينوس القرطباوي لكي يكون رئيساً على الدير
المذكور ولم يظهرها إلا الآن ، لان الاب مرتينوس المذكور والاب ارسانيوس
القرطباوي والاخ عمانويل القرطباوي دخلوا لارضة الرياسة عند الاب انطونيوس
المقام منارثياً وأخذوا منه الحتم وحساب الدير وأقاموه من ارضة الرياسة
والآن باقي في الدير . قدّمتُ اعراضه لديكم لكي يكون شريف علمكم .
ثم كذلك الاب روكر المشثاني مع بعض رهبان من بجه (قرية في بلاد
جيبيل) مرادهم أن يصنعوا في حضرة الاب رئيس دير معاد (الياس ابراهيم
المشثاني) حسب ما حضر لنا تحرير منه كما صنعوا في الاب أنطونيوس (الباني)
رئيس دير قرطبا كون البانين الاب اقليسوس والدحداح وزمرتهم الموجودين في
دير الناعمة تحرّكوا بقاوة كليلّة كون مرادهم الحراب وغير مبالين باعطاء
الحساب . أجازنا الله من ذلك . هذا ولا خلافه . والباقي ...

معروض من قدس الاب العام لورنسيوس يمين الشياخي
الى سيادة المطران بولس برونوفي القاعد الرسولي

قدس السيد الجليل الكلي الشرف والفايق الاحترام .

غب قبيل اغلاتكم المقدسة والتماس ددر الدعوات الحيرية والبركة الرسولية
المزولة على الدوام . انه لفي أشرف أن تصرّفت بمرسوم سيادتكم رقم ٣
شباط وفهمت فقواه الوسيم مقنماً الحمد والشكر لغزته تعالى لانتمراح خاطركم
الكريم وهدوء بالكم السلام الذي هو مرسوم الجواب عن تمزيق منشور غببطه

كما ان سبق لي الجواب عن المناشير . والآن ارض ان اراهب الذي تجاسر
على تمزيق المنشور صدر أمر غبطته بتفحصه بدير سينة طاميش بترع الاسكندرية
والتبدي (والابتداء) بعد عمل الرياضة ثمانية أيام، ومدّة القصاص بالتنوع المرقوم
تحت أمر غبطته . وقبلًا وجهتُ كتابةً باسم الاب عنويل المتيني والاب
ارسانيوس النيجاوي وأرسلوا جواب للاب كاتبنا ، الكتابة الواصلة لديكم
ضمن معروفي هذا غب ان تلجروها بالنظر الكرمي تظنون جوابهم .
ثم بتاريخه حضر ثمانية وثلاثون راهباً من اديرة المتن والشرف عند غبطته
ويوقته كنتُ مشرفاً بتقبيل أنامله ومطلوبهم أن لا أكون أنا (رئيساً عاماً)
فبطته ما أعطاهم وجه أبداً بل أظهر نحوهم كل صرامة، ولذلك أغلبهم قدّموا
الحضوع لنا . وغبطته أمرهم أن يتوجهوا الى اديرة سكتانهم من غير أن يدخلوا
الى الاديرة التي ليست بسكتانهم . هذا ما لزم اعراضه وأرجو غاية رجائي
عدم طردي ...

في ١٢ شباط سنة ١٨٥٧

صورة معروض مقدم من الاب العام لورنسيوس للقاصد الرسولي بروني
في ٢٥ شباط سنة ١٨٥٧

بعد الترجمة ... أعرض انه بتاريخه شرفتُ برسوم من غبطته صجبة الاب
جرانيموس زعرور الذي كان توجه قبلاً عن أمره لدير الناعمه بطلب الحثومه
والحسابات مصحوباً بالحثومه عدد ٦ ستة مع حساب وظيفة الرئيس العام (الاب
عمانويل سلامه المتيني سلف الاب لورنسيوس) وروزنامه دير قزحيا مع حساب
هذا ما اقتضى اعراضه لديكم ليكون كل شيء بشريف علمكم وغاية
رجائي ...

صورة المعارض المتقدمة للمطارين مع اجوبتها

صورة معروض مقدم لسيادة المطران انطون الخازن

بعد الترجمة ... نعرض انه بحيث لا يخفى ان سيادة القاصد الرسولي (بولس
برونوني) الكلي الشرف بوجوب تفويضه من قداسته (البابا بيتوس التاسع) قد
انتخبتُ (رئيساً عاماً) لسبب الاختلافات التي وقعت بمجتمنا العام المتقلد تديره

سيادته كلياً . فلذلك ولا بد أن أوثك الذين لا يوافقهم عملاً كذا (أي بعض الرهبان) يتحامون بسيادتك . فنحن أولاً لنا حق الحماية بنزع أخص نائباً حيث هذه القضية انحرفت عن أمر قداسة سيدنا البابا بيوس المالك سعيداً ، فنحن لا نقدر نعلمي نفسنا ولا نرغب أن نكون غير معضدين من بين سيادتكم حيث الامر شهير في ان سيادتكم لا ترومون إلا الهدوء بهذه الرهبنة . ولعمري ولو تعلم ان الاوامر الرسولية تنعذ وترجع الى الورا ، أو ان قداسة يرجع بما جزم به لكناً نترك (وظيفة الرئاسة العامة) بالكلية فرجاونا بغيره سيادتكم أن تحاموا عنا ، ولا نغرو ان المحاماة عن عدم الاوامر الرسولية هو من أصول وظيفة سيادتكم عدا عن مخصصة هذه الرهبنة بسيادتكم نوعاً ومخصصيتنا ومخصصة كل من يلوذ بنا . وغاية الرجاء الخ . . .^١

في ١٧ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦

ولد سيادتكم
لورنسيوس شباني (الختم)
اب عام
لبناني

صورة مرسوم جواب من سيادة المطران يوسف جمجم
مؤرخ في ١٣ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦

بعد الترجمة . . . وصل تحريركم الذي به تخبرونا عما توجهت به ارادة قداسة سيدنا البابا بيوس المالك سعيداً على السدة الرسولية ونيافة المجمع المقدس عن يد سيادة القاصد الرسولي المطران بولس براتوني الكلي الشرف والجزيل الاحترام بانتخاب شخص حضرتكم رئيساً عاماً على رهبنتكم المباركة مع انتخاب حضرة اولادنا المدبرين الآباء المحترمين على هذه الرهبنة المحبوبة لدينا لمساعدتكم في وظيفتكم هذه . فخبيرة كذا قد أفصت قلبنا حيوراً وأملات ضايرنا سروراً ومنيكم جميعاً كما قد هتينا ذواتنا بهذه الوظيفة المباركة . ونسأله تعالى بان يمنحكم الأيد وغاية التوفيقات في تسييم وظيفتكم هذه وينمي بذراع

(١) من عادة الروم العامين في رهبانيتنا انه في حال انتخاب من المجمع انعام او تسييم من المجمع المتقدي يكتبون الى السادة المطارين واصحاب المقامات في الطائفة وبعض وجهائها يملسونهم بانتخابهم مع مديريهم . وما ان الاب لورنسيوس يمين الشياخي يجري على هذه العادة ويكتب الى كل من السادة الاساقفة كتابة واحدة يخبرهم بتعيينه رئيساً عاماً ويرجعهم الى بحورا الرهبان الذين شقوا صفا الطاعة وتمردوا على اوامر رومة المغلى ، وقد سطر اجوبة بعضهم في دفتره هذا كما سرى .

الرفيعة رهبنتكم في كل ما يكون راجعاً لراحتها الروحية والجسدية ويحبل الهدوء والسلامة للجميع . واشارةً لمسرتنا هذه فيما حصلتم عليه من لدن السدة الرسولية اقتضى تحريره ...

الداعي لحضرتكم
يوسف جمجم
مطران قبرس

(الختم)

صورة مرسوم خطاب من سيادة المطران جميع

مرجه ايضاً للرئيس العام الاب لورنسيوس - مؤرخ في ١٥ تشرين الثاني ١٨٥٦

بعد الترجمة ... انه تقدم لنا الاعراض الواصل طيه فنب اطلعكم عليه نؤمل من حسن معروفكم وحذافة تعقلكم ترجيع المأخوذ لمقدميه . كما وأيضاً نتأمل من وفور ملحوظكم ضم الحال مع الجميع حيث الكل أولادكم . ومن المعلوم ان غيرتكم تحكمكم على الانضمام ولا سيما في ظروف كذا ولذلك الملحوظ لا يلزم ابلغ مؤملين الخ ...

الداعي لحضرتكم
يوسف جمجم
مطران قبرس

(الختم)

صورة مرسوم جواب من سيادة المطران طوبيا عون

مؤرخ في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦

بعد الترجمة ... وقد تفيدونا انه بسبب الاختلافات التي حدثت في مجتمكم العام قدس الاخ السيد القاصد الرسولي الكلي الشرف بوجوب التفويض الذي له من قداسه قد انتخبكم أباً عاماً على الرهبنة ولحرفكم من المضادين لكم يتعامون بنا أخبرقونا بالواقعة وانكم لو كنتم تعلمون بان قداسه بغيركم لكنتم تنازلون عن هذه الوظيفة. فن نخونا نؤكد لحضرتكم بان الاختلافات التي نشأت نيا بينكم قد ألفت علينا أحمالاً تعيلة من الاضطراب والاضغاثم وبأكثر من ذلك قد انفتينا من تصرف اولئك الاشخاص الذين لولا افراط حبهم بالوظائف والرياسات لما كان حدث هذا الاختلاف الذي هدم حسن سمعة هذه الرهبنة الجليلة ويخشى جداً من أن يتأدى ويكتل خرابها دكاً دكاً . ومن يمكنه يحتمل بان ينظر ركناً مثل هذا شامخاً في الطائفة ينهدم لسبب

حبّ الرياضات والوظائف . فحيث حضرتكم تعلمون باننا من أعظم محبي هذه
الزهينة والمعامين عنها^١ . فالذي نقوله ل حضرتكم قلناه ، ونقوله لغيركم بان
هذه الاختلافات يزيلها رفض حبّ الرياضات من كل من يجب ذلك . والوهم
الذي تخشونه حضرتكم من اننا نحامي المضايق فهذا كوننا منه بكل راحة
لاننا ليس فقط لانحامي بل نوبخ وننصح . وهذه المشقة بكل تأكيد أعمتنا
(عمتنا) أكثر من جميعكم . ولذلك من باب الحبّ نوصي حضرتكم بان
تلافوا (تبنلوا) جهودكم (في) اضداد هذا الجرح قبل أن يتأدي ورجع ناسورا ،
وأمنوا النظر في العواقب وكلامنا هذا عمومي . نعم اننا لا نعرف من هو
المسبب إلا اننا نعرف السبب أعني حبّ الرياضة ، فالذي يوجد عنده هذا الحبّ
فيكون هو سبب الحراب .

وكوننا لا نعرف حضرتكم على القرب وانما نسمع بانكم مجتلون بالتقوى
فلذلك نوصي حضرتكم وتأمل من حسن تقواكم أن تقدموا ذاتكم ضعيّة
لاجل المحافظة على جسم رهبتكم واذا وجد الدواء عندكم لا تبخلوا فيه وان
كان عند غيركم اشتروه . ومن نحونا فاننا بكل استعداد للمساعدة على قدر
امكاننا . ونأله تعالى أن يسند هذه الرهبة بيمينه ويصلح الفساد بملح
حكيمه السوية والباقي...

الداعي حضرتكم
طوبيا عيون (الختم)
مطران بيروت

صورة مرسوم خطاب من سيادة المطران اسطفانوس (٢).

للاب العام لورنيسوس - مؤرخ في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦

... قبلاً حررنا لكم بمختصر حضرة ولدنا القس اغناطيوس عجلبوني
ان تقيوه مدبر لاجل سمنتكم حسب القانون. ما تمّ ذلك كون هذا الكاهن

(١) اننا لا نحب مثل هذا الكلام الصادر عن المطران طوبيا عيون المتضمن فيرة ملية على
صالح هذه الرجانية وعبة قلية خا ، لانه سليلها وقد نشأ في حبسها ومات وهو يلهج بذكرها مشتركاً
بشركة قداديسها .

(٢) هو المطران اسطفان انخازن سقفة على ابرشية دمشق البيطريك يوسف انخازن سنة ١٨٤٥ .
وجعل كرسية في دير مار موسى بلوني وتوفي فيه سنة ١٨٦٨ وخلفه المطران نمعة الله النحداح
في ١ شباط سنة ١٨٧٢ ، طالع ترجمته في برنامج اخوية القديس مارون ، ص ١٥٩ ، وكتاب
المقاطعة الكروانية ، الطبعة الأولى ، ص ٣١٤ .

مخصوص بنا وبكم لا يكون راقداً مثل الراقدين بل يكون ريقاً على دير
البرج أو غيره . ونحن من الآن وصاعداً لا نختار في وجوهكم من كونكم
أصدقاء. لنا ربما تزعجوا ومتى شاء الرب على المواجهة نفوسكم . وقضية هذا
الكاهن لا نقبل لكم عذر بها وان صار الحلاف يصير فينا كما صار في رئيس
دير اللوزة بزمان الاخ جرجس (الذي) طالب (منه الرئيس) فطيره وما صار
له (أي لم يطعمه فطيرة) (عندئذ) برق (الرئيس) على الحتم الذي لا يتعلم
صاحبه فطيره الخ^١ ... ولتظنتكم كفايه . وكذلك حضر لنا مكتوب ما
ردينا له جواب واصل داخل طيه تروه بخير . وصلوا من شاننا حتى يزول عنا
التشوش وتملي بشاهدتكم وزوي غليلنا ودائماً ...

(مكان انتم)

الداعي حضرتكم

(١) اخرج المطران اسطفان الخازن الرئيس العام الاب لورنسيوس بان يعين الاب اشاطيوس
المجلتوني مديراً له ولم يذعن لأمره اخيراً طلب منه ان يعينه رئيساً على دير مار يوسف البرج اثر
خلافه وشيخاً من ان رقتن طلبه. ايضاً ذكره بطلب رئيس دير اللوزة من الكلابسي الاخ جرجس
فطيرة ولم يحصل عليها فترك عندئذ حتم الرئاسة ... المغزي : ان الاب العام اذا لم يتم الاب المجلتوني
رئيساً يفعل سيادته ما فعل رئيس دير اللوزة : اذا ما نفع حتم المطرانية اذا لم يتدر المطران على
تعيين كاهن رئيساً لدير فالاجدر به ترك الحتم ...

ونا روي عنه هذه الرواية التي قرأناها في أكثر من حريدة ومجلة وهي : شاخ بين المؤمنين ان
القديس بسكوبيل يبه المتعبدين له الى اليوم الذي يموتون فيه ، وقد حضر بالروح على شخص ما
وانبأه بانه سيوت بعد ثلاثة ايام ... وذلك لكي يدبر أمره !

وحدث ان المطران اسطفان الخازن كان مديبياً للشيخ سمعان الخازن بمشي ليرة ذهبية ، وكان
كلما طالب المطران بدهنها « حدهه » الى العيف المتقبل .. وذات يوم وقد اضطر الشيخ سمعان الى
استيفاء المبلغ لشراء قطعة ارض ، ذهب كعادته الى المطران - وكالعادة - حاول ان « يحدهه » ...
فا كان من الشيخ الا ان طرقت بيت المطران ليلاً ... وهو يناديه باسمه ويغني ... وكان المطران
في كل مرة يفتح الباب فلا يجد احداً ... وهو من المتعبدين للقديس بسكوبيل - الا انه في المرة
الاخيرة سمع صوتاً يقول : « يا مطران اسطفان انا القديس (بسكوبيل) سموت بعد ثلاثة ايام ،
دير أمرك » !

وعلا الانطراب وجه المطران وانتابته الحمى الشديدة ولازم فراشه . وفي اليوم التالي أرسل
وراء جميع الاشخاص الذين لهم في ذمت ديون ، ليسند ما عليه قبل الانتقال الى الآخرة .
وكان بين الذين حضروا الشيخ سمعان الخازن ، وقبض الشيخ سمعان المشي ليرة ذهبية ، ونجحت
عيلته ! ولكنه لم يرد ان يبقى المطران في حالة انشوف والمرض ، فقال له : « يا سيدنا ، شو قصتك
عائل بجاك فيك ؟ انا هو القديس بسكوبيل يللي زارك اول مبارح ! قوم ما بقى في خوف عليك ! »
وهنا نهض المطران من فراشه والفيظ يحتم الكلمات في حلقه ، وتناول عصاه وبرى وراء الشيخ
سمعان الذي فر كالنزال وسمعه المشا ليرة ذهبية ! ...

صورة مرسوم جواب من سيادة المطران بولس موسى
مؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦

بعد الترجمة... وبه تفيدونا بان سيادة القاصد الرسولي الجزيل الشرف والاحترام يتوجب تفويضه من قداسة سيدنا البابا بيوس المالك سعيدياً قد انتخب حضرتكم رئيساً عاماً على الرهبنة . وتريدون أن لا نوافق الذير الذين يريدون أن يتحامروا بنا ، جميع شرحكم بقي معلوماً وحيث اننا لا نزيد ولا نرغب أن تحصل أدنى خلفه أو بواعث ما بين الرهبنة فمن المعلوم اننا لا نقارش ولا تتعاطى قضية الأما هو راجع لصالح الرهبنة وهدوؤها وغرّها يحفظ قوانينها وخاصة اذا كان الامير راجع لارادة المجمع المقدس الذي دائماً مقدمين ذاتنا لطاعته . فمن نحونا ان شاء الله لا تنظروا الا كلما يرضي الله. ويزيد الرسوم الكنائسية . هذا ما لزم ، والباقي ...

الداعي ل حضرتكم
بولس موسى
مطران طرابلس

(الختم)

صورة مرسوم جواب من سيادة المطران بطرس البستاني
مؤرخ في ٢١ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦

بعد الترجمة... وحصل تحريك الذي به تحجرونا بان سيادة القاصد الرسولي الكلي الشرف والاحترام قد انتخبكم بموجب التفويض المقاد له تماماً من الكرسي الرسولي المقدس ، الى الرياسة الطامة على الرهبنة اللبنانية وان ذلك مجزوم به عن أمر قداسة سبتنا البابا بيوس المالك سعيدياً وانكم لو تعلمون بان الاوامر الرسولية تصد أو ترجع الى الورا، أو أن قداسة يرجع بما جزم به لكتهم تتركون بالكلية . ثم تطلبون منا المطاماة في ذلك ، فهذا جميعه بقي معلوماً .

ونحن قد عتبنا عليكم جداً لتأخركم عن تحجيرنا عن هذه الحضرّات (الحضّات) لاننا كل وقت عرفنا ما هي ارادة الكرسي الرسولي المقدس والمجمع المقدس فاننا نسمى بكلية جهتنا وبقدر استطاعتنا في اقامها وجعلها أن تكون جارية بلا خلاف . وليس لنا بذلك فضل لانه مفروض على ذمتنا

كما لا يفيآكم وبهذا الحضور لا نقول أكثربل كما ذكر كفاة لباهتكم
ونؤمل والباقي ...

اداعي خفرتكم
المطران بطرس
البستاني (الختم)

.. صوة تحرير خطاب من الاب نعمة الله تولاري (تولا قضاء البترون)
رئيس دير كنيفسان للرئيس العام الاب لورنسيوس
مؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦

بعد الترجمة... تشرفتُ بمرسومكم الجواب وحمدتُ تعالي لانشرآح خاطركم
وكامل رسمكم صار حسب الامر ووجهنا راهبين حالاً لتلك الجهات وصحبتهم
المطّفين (المكسويين) لاربابهم وفيمنآهم اللازم يعرضوه لساناً فتى رجع الجواب
نرسله حالاً. وهنا الجمهور كله حال واحده وكأنهم في الفردوس لانه زال
عنهم كل شيء، ونحن ملاحظين كما تههدوا لا يكن لكم فكر. غير ان
المعلمين الذين من جهتنا وكانوا تبع أولئك لم يزل تابعين الجهد ورفيق (الاب)
الدحاح صار له يومين عند غبظته (البطريرك يولس مسمد) ولم أظن جواب.
والشيخ ضوميط أبي صعب اختلى مع غبظته قدر ساعتين ونصف فما عمل له على
مشروبه ونحن نظرناه على الطريق كما اعرضنا وهو مجس. ونحن فيمنا ان
غبظته باطنه راضي في العمل غير انه عاتب على قيام الرهبان. وأماً الحوسة
(حاشية البطريرك) جميعاً يصرخون بصوت واحد ان هنا هو الحق. نرجوكم
لا بقيتم تتأخروا عن الحضور لدى غبظته. وأخينا الاب فرنسيس تشرف بلثم
مواظبي غبظته وأعرض كل شيء مفصلاً باستقامة واصل منه مروض به
الكفاية. هذا ...

ولد قدسكم
نعمة الله تولاري
لبناني

صوة تحرير خطاب من الموروي بطرس المكرزل (بيت شباب)
الى الرئيس العام الاب لورنسيوس
مؤرخ في ١٤ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦

بعد الترجمة... واصل المرسوم الواصل من سيادته الكلي الشرف والجزيل

الاحترام صحبة ولدكم خليل ابن حاتم جليان الاشقر وكان مرادنا نرسل عنه لباس غير اننا كنا أرسلناه بتجارير لسعادته أيده الله. وسيادة المطران يوسف جميع الكلي الشرف والاحترام تحبيراً عن واقعة وأخيراً تأملاً ومرتجياً سعادته بان يكون له القاء النظر ومديد الاسعاف والمعون حين الاحتياج لتأييد كلامكم الخ. وأما لسيادته فيخطاب مختلف لا يتوقع الآن اعراضه، فان شاء الله متى من الباري بتسرفنا بتبديل أيديكم نعرض لساناً. وكلما عرض به ولدكم القس اغناطيوس سر كليس صار معلوم سيادته ومؤيداً منه. وحيث لا يوجد وقت أعرض كل شي. فأرجو غش النظر مع تشريفي بكل خدامه الخ. . .

ولدكم
الخوري بطرس المكرزل

صورة تحرير جواب من الخوري بطرس المكرزل الى الرئيس العام الاب لورنسيوس
مؤرخ في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦

. . . انه قد وصل المروض لسيادته وفهنا فحواه جميعه وحيث سيادته متشوش (الصحة) نوعاً فرأينا (نحن) ولدكم وحضرة الاب لويس مناسباً ان لا يطلع عليه لئلا يزداد المرض من الفيض (الفيض) والحصر. وفيما يختص المروض المقدم من المولومين لسعادته ما فهنا ان كان سعادته خاطبكم بذلك أم لا، فاذا كان الى الآن لم يخاطبكم به ليصير الدواء لكل داء. ومن خصوص دير ماري الياس (الراس) فبعينا كيف انه لم يصدر أمركم للوكيل ليتوجه هناك ليحفظ الدير، وقد سمعنا ان مرادكم تسلموا وكيلاً حضرة الاب اغناطيوس سر كليس فان حسن بأمركم ارسلوه حالاً ويستخير بين أسماء الرهبان الذين حضروا لاخذ الاواعي ومن بين الراهبات أعطاهم اياهم ويرفقهم ب ورقة لوقت. ثم تخرج ان تخبرونا عن دير مار مارون بعهدته من من المشايخ. كذلك جناب قونصل فرانسوا قد صدر أمره باحضار وكيل الانطوش في بيروت وتهدبه لعلم اطاعته أمركم وأمر بخروجه حالاً فأوعده انه ثاني يوم أي يوم الاربعاء يترزل (أي يخرج من انطوش بيروت) فان حسن آتروا من تتسدوا عليه ليحضر ينسله (أي الانطوش المذكور).

هذا ما وجب اعراضه الآن وان شاء الله على المراجعة نعرض لبيكم كل

شيء . راجع كذلك ان تجبرونا عن حضرة الاب نعمة الله حرديني كيف تمّ
الحال معه بعد أمر سيادته باتباع رأيكم وعدم قبول اعتقائهم^(١) مع علم
ابراحن الخ...^(٢)

الداعي ولذكم
الخوري بطرس المكرزل

صورة المروضات المقدمة من الرئيس العام الاب لورنسيوس
جناب الامير بشير عساف مع اجوبنا

صورة مرسوم جواب من جنابه
مؤرخ في ١٧ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦

نبدي لايتكم غب لثم أيديكم والتاس بركة أدعيتكم والسؤال عن
مأثور رفاهيتكم . انه بالطف آن ورد تحريركم وحمدناه تعالى بدوام انشراحكم
وكلما أشرقوه عمّا جدّ من حضرة الآباء. صار معلوماً . وقد كان حضر جواباً
لنا من نياقة القاصد الرسولي الكلي الشرف موضعاً كلما هنالك وهو واصل
تشرّفوا بطلالة فحواه في خير فترجو ارجاعه . وان شاء الله بحسن دعائكم
وتوجهات نيتكم العائدة لنجاح هذه الرهبة لا يتمّ إلا كلما يرضيكم ويسرنا .
هذا وغاية الامل دوام اتحافنا ببشار رياضتكم بما يبدو والله يحفظكم .

سند دعائكم
(الختم) بشير عساف

صورة ظرف داخله : نتجى ان لا تبرح من بالكم قضية ولذكم القس
حنانيا ولا ياترنا أن نحرّك غيرتكم لبحور كون ذلك راجعاً لكم .

صورة مرسوم جواب ثان من جنابه ايضاً مؤرخ في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦

بعد الترجمة . وكلما أوضحتموه عمّا يتعلّق بخطابنا الاخير صار معلوماً .

(١) ان رجل الله الاب نعمة الله كساب الخرديني هو احد الثلاثة المرتوبة دعوى تطويهم
الى الخمس المقدس . يظهر انه لما رأى القلاقل والاضطرابات قد اثارها بعض الرهبان الثرائين في
الوظائف وانتشرت في الرهبانية استمنى من وظيفته المديرية رغبة منه في الانزواء والاختلاء والانعطاع
لعبادة الله فلم يبقه منها رئيسه العام الاب لورنسيوس يمين الشباني فأذن عندئذ لامر الطاعة وسكت .
تربى مديراً في دير مار قيريانيس كنيخان برئاسة القداسة في ١٤ كانون الاول ١٨٥٨ . - مطالع
ترجمة حياته بقلم الاب نعمة الله القدوم للكهنوتي (المشرق) ٥ [١٩٠٣ : ٦٠٥-٦١٦] .

(٢) نظر ان الخوري بطرس المكرزل كان كاتب اسرار المطران يوسف جميع .

ولم تكن قصدنا الأضنة الحال وان لاحظتم النبأ الوصي (أي ظرف التوصية
بالقس حنائيا) المتوهين عنه فقرأوا كل ذلك عابداً لمصلحتكم وهي هذه
نفسها التي نقصدها . وقد فهنا شفاهياً من الرسول بعض تليحات بالتقيظ
وشكرنا غيرتكم حيث من هكذا أشياء حايدة عن التكليف تريدنا رغبة
ووتقاً بآبوتكم . وكما يشهد لكم ضميركم اننا سهرانين دواماً على كلما
يلزمكم . ففي التحرير الاول تشيرون عن ما تم مع أوليك (أي مع الرهبان
المعارضين التابعين الابوين عمانويل سلامه النبي ولسانيرس الحوري النيجاوي)
بانهم قدموا استغاثة (للمجمع المقدس) وروضوا أختام بعض الارخندس
اكليريكيين وأعوام . واننا نوقف على حقايق هذه العملية ونفدكم لكي
تقدموا الافادة لنيافته (أي للقاصد الرسولي برونوني) حيث هكذا أمركم وجاوبنا
كفاية . ومن كوننا حالاً عدمننا التحرير فما عاد في بالنا أكثر من ذلك ولاجله
نحرضكم اذا كان لازم مباشرة شي . ايكم تحملوا ثقله لاننا نبحث انه ليس
لكم ثقة بشخص أكثر خلوصاً منا . ولا ترتابوا ولا تحملوا ثقله ولا يلزم
تفكروا انه يقتضي لنا أكثر من الافادة بارادته تعالى . فجالاً أفيديا ونحن
صرنا بانتظار تحريركم وان شاء الله مع اعتنايكم بما يرضيه تتوفق أعمالكم
جميعاً ولا نبرح من دعائكم .

مسند دنياكم
بشير عصف (الشم)

صورة ظرف داخله : قبله ترجيناكم تكراراً بخصوص القس حنائيا وحيث
ما صار امكانه لتوظيف أشخاص جدد قبلنا المذرة ، لكن نترجي هذه المرة
الوجيزة بانه يكون ام بدرجة الفريكة وسيادته يرغب ذلك أم وكيللاً بدير
النبع ونحن نرضي ريسه ومن كوننا ابتدأنا بتكليفكم بهذا الخصوص بعلم
المذكور فضرورة ما عادت تتوقع معنا السكوت عنها (عن هذه القضية بشأن
القس حنائيا) فلاجل خاطرنا تقبلوا هذا السؤال ولا نشك انه لا يجاب هـ .

صورة مرسوم جواب ثالث من جنابه ايضاً
مؤرخ في ١٨ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦

بعد الترجمة . وكلما أوضحتهم بالاستسلام عن بقية حزب الرهبان وتقديمهم

الأعراض (للمجمع المقدس) وأنه لربما يكون اختلط البعض بالاشترار معهم
وليكن لنا كامل الملاحظة على ذلك جميعه صار معلوماً وقد مجئنا على ذلك
فقمنا بالتواتر لانه لا يتحقق تحقيق كافٍ بدهمة وجيزة . على الايقاع ان
الامرا بيت مراد (بللمع) أغلبهم واضعين أختامهم والبعض من الامرا الشهابيين
والاساقفة المطران طوبيا (عون) ، المطران أنطون الحازن ، المطران يوسف
الجزيني والبعض من الاعيان في بيروت وهو انه النيجاري (الاب ارسانوس)
قام (رئيساً عاماً) بالقرعة .

ثم نحن نقول انه يكفي لكل دحض هولاي شهادة غبطته وسيادة
المطران يوسف (جمع) والبقية من المطارنة واليسوعيه . ويوجد أناس عمد
يقرروا ان ارسانوس عاجز وان يوضعوا الغايات جميعها . ويكفي ان هذا
العمل كان بحضور ومشاهدة سيادة القاصد الرسولي الكلي الاحترام وأوليك
جميعهم ما نظروا شي . هذا اذا لزم الامر وترى أن الحاجة له كون معروض
نيافته سبق حثي ومعروضهم لا ينافي المصلحة فاقضى الافادة بذلك ولا
نبرح الخ ...

ستد دعاكم

شبه صان

(انتم)

صورة ظرف داخله : ان من كافة الاشيا التي أعرضنا لايرتكم عنها ما
صار ايجاب واحدة منها كلياً . أولاً رجوتكم ان ريس دير مار أنطونيوس النبع
حيث انه بجعل سكتنا يكون ذو دراية ومعرفة ببلوكر مع الجمهور ومدبراً
أرزاق الدير وملاحظ كلما يقتضي فما كان الآ اليوس أقليموس الذي لا فرق بينه
وبين الذين يشقوا الارض فلا رضيتهم من يقتضي مكته ولا جعلتونا براحة
فكر مع ان كان الواجب توظيف واحد من الشطر من عمل الذي هو منه .
وكما اننا رجوتكم بمقاظة (كذا) عقول الذين كانوا ضدكم لكيما يعيدوا ممنونين
ومرئطين . كان مناسب عرض أقليموس الاب أجنادوس زعرور الذي بواسطة
اقامته بدير النبع تقدر نصب (نجم) كافة أولاد القاطع . حقيق ان رهبان
تلك البلاد ميلوا اما كثرة من ميل اليكم لا تضر . فهذه جلتوتها غير
مرتحين الفكر مدة ثلاث سنين التي لربما الباري لا يسع لنا بتكليفها . يا

لينا بقينا على ارسانيوس لكان أوفق وأنب كون التقارة والبساطة وحدها لا تكفي (للحصول على الرئاسة العامة) فأظنا توظيفه الأبالضد لما ترجيناكم به . ثم رجوناكم بخصوص القس حنانيا أول وثاني ومؤخراً أفدتم إيجاباً كما وقد حررنا لخصرة الاب المدبر يوسف البشراي بهذا الخصوص وأجاب إيجاباً وما صار افادة . فلا نعلم ان كلامنا لا يبرتكم هو نظير المطر على الصخر وان يكن لصالحكم محض لما كنا أظهرنا ما من شأنه علامات كل حب بل أبقينا ذلك مكبرناً (مكروماً) والحالة هذه شكرنا الباري الذي حققتم لنا ان كلامنا كمدمه لكي من الآن وصاعداً تقتصر عن كامل الاشياء ان كانت بمصلحتكم ام بمصلحة الجمهور لان لذاتنا بهذه الخصوصيات لا يوجد شيء . فاقضى ايضاح ما بفكرنا حتى نذكركم بذلك ، ونترجاكم عدم المواقفه يوقاحتنا كون كل ذلك هو منا بوجه فضولي ودمتم^{١١} .

علم القصاصات والقوانين المفروضة على الرهبان بموجب القرايض من قدس الرئيس العام الاب لورنسيوس يمين الشباني

قانون للاخ برتيلوس تنوري
في ٢٧ شباط سنة ١٨٥٧

أولاً فليعمل رياضة شجرة أيام وفي هذه المدة فليتلو كل يوم مزامير التوبة مع طلبه جميع القديسين ويصلي مسبحة وردية ويسمع قداس عن أنفس الشقطين ويركع على المائدة ثلاثة أمرار وذلك لسبب توجهه لبيوت الشركا ومد يد يده بالضرب الى والد يوسف ضوميط البكاسيني وأهل بيته ومدخلاته مع العوام بأمر لا تعنيه . شب قبوله هذا القانون نأذن معلم اعترافه أن يحمله بسلطاننا من سائر التأديبات والحطايا المحفوظ حلها لنا وذلك ضمن أيام الرياضة وهذه المرة فقط .

(١) يتضح من ذلك ان الاب لورنسيوس الرئيس العام لم يجلوب الامير بشير عاف بحسب رغبته باستاد وظيفة ما الى هذا الراب او ذاك لان ضيره لم يقنمه به ولم يخش غضب الامير لان الله عنده اولى بان يطاع وصاحب البيت ادري بالذي فيه .

قانون للاخ بولس الصعابي
في ٥ اذار سنة ١٨٥٧

أولاً فليعمل رياضة خمسة عشر يوماً وكل يوم صوم للظهر ويركع على المائدة كل يوم بالمدة المرقومة . ثانياً فليعتزل عن الاخوة بنوع ان لا يجاسر أحداً أن يحاطبه أو يكلمه بشيء ما عدا مرشده وخادمه ومن يتعمّن من الرئيس لتسليته ونصحه . ثالثاً فليكن معدوماً الصوتي رهبياً وتبولاً لمدة سنة ، وذلك لسبب الضرب الصادر منه والشك الذي حدث من قبل ذلك وزهابه لدير مار جرجس علماً بكل جارة ومجاوبته لسيادة المرحوم المطران فيلبس (حيث) وعدم احترامه لسيادته . وغب قبوله هذا القانون نأذن معاً اعترافه بجله بسلطاننا من جميع التأديبات والخطايا المحفوظ حياً لنا . وهذه المرة عاملناه بالشفقة فليحذر مرةً ثانية .

مسودة تحرير الاب فرنسيس بقاعتونا
في ٣ نيسان

انه بلفنا بانك خرجت من دير سكتناك فشجاً من غير أن تتصرف من الاب ريسك ولا أخذت منه الباتنطا وجاوبته على المائدة بكل مجاسره وألقيت سجاً ومقاتن فيما بين جمهور الدير المرقوم . فبرصول أمرنا هذا لديك يتخفي أن تحضر عندنا لتعطي جواب عن ذلك . وان تأخرت عن الحضور أكثر من يوم واحد فلتكن مبرطاً عن درجتك . ولا نسح لك تضع بمنقك بطرشيلاً ما لم تحضر لعدنا وبهذا كفاءة .

قانون الاب لورنيس تيبور
في ١٥ تشرين الاول سنة ١٨٦٠

ركوع على المائدة غداء وعشاء مدة ثلاثين يوماً ولا نسح له يخرج مسن الدير كلياً ولا يحاطب العوام لا نساء ولا رجال لسبب ما بدى منه قبلاً من الاسباب المشككة قبلاً حتى انها انعرضت لتبطنه وصدر أمره بتأديبه وعاد رجع الآن لهذه الاسباب ولم يتصح من الاب رئيسه ولا امثل لامره .

قانون الاخ سمعان دريا

لا نسح له يحاطب العوام نساء ورجال ولا يخرج خارج بوابة الدير . وان خالف ، حلتة محفوظة لسلطاننا .

حول تاريخ ضريح الشيخ ناصيف اليازجي

رد

على انطون بشاره قيقانو

بقلم

الاب انطونيريس شبلي اللبناني

أجمع مؤرخو حياة الشيخ ناصيف اليازجي ان ناظم التاريخ المحفور على بلاطة ضريحه في مقبرة الروم الكاثوليك في محلة الزيتونة في بيروت، هو ولده الشيخ ابراهيم لانه كان برأ بابيه فخوراً بتقدمه العلمية قادراً نبوغه وجهاده في حقلي النظم والتأليف والتدريس . وكانت شهرة الشيخ ناصيف قد ملأت العالم العربي حتى تحوّت الى العالم العربي فراسله الادباء والطلما وانتشرت كتبه في حلقات التدريس وكان « فخر النصارى » و « قطب علوم الشرق » - على ما قال عنه ولده الشيخ ابراهيم - يباهون به في النوادي والمخافل ويحلون كتبه في المحلّ الارفع ولم تحف على أحد مثله العلمية .

وقد عثرنا على الكثير من آثار قلبه من نظم ونثر لم تحفظ بالشر ، فنشرناها في مجلة « المشرق » تباعاً تحت عنوان « الآثار المطورة » وأثبتنا هناك تاريخ ضريحه بقلم ولده الشيخ ابراهيم وقلنا : « ومن أجدر منه بتاريخ أبيه » . في ذات يوم حمل اليّ أحد أساتذة مدرسة المعارف في جبيل - العدد ١ - ت ٢ - ١٩٥٦ من مجلة « الحكمة » البيروتية قائلاً لي : طالع فيه الرد عليك . ولولاه لم أدر به لاني لست من قرأ هذه المجلة . واذا بالرد لانطون بشاره قيقانو وقد طلع علينا به بنفذة جديدة تحت عنوان : « على ضريح الشيخ ناصيف اليازجي - من هو ناظم أبيات الضريح ، أولده الشيخ ابراهيم أم سواد ؟ » فقال :

« سكت المؤرخون الذين عنوانوا بالتاريخ للشيخ ناصيف اليازجي والترجمة له »

عن ناظم الرثاء الذي كُتب على بلاطة ضريحه ، واضربوا صفعاً عند ، دون أن يكلفوا أنفسهم عناء التنقيب عن رثاه ، واكتفوا بنسبته الى هذا أو ذاك ، حسب الزعم والتخمين ، مع كونهم حثّلوا أنفسهم آتباب الدهر ومشقة البحث لجمع آثار الشيخ الكتابية في معظم القرى والاديار اللبنانية ، فكان الاجدر بهم أن يواصلوا جهودهم في التحقيق كي يظفروا بالحقيقة مجردة ، يرضى عنها صاحب الحق أولاً والتاريخ ثانياً .

وخطأ يوسف توما البستاني ناشر رسائل الشيخ ابراهيم اليازجي بقوله :
« وقال (الشيخ ابراهيم) تدرجاً لضريح أبيه سنة ١٨٧١ .
وخطأ أيضاً عيسى اسكندر المطرف في كتابه « تاريخ المشايخ اليازجيين واصهارهم » .

أما نحن فقد ختمنا بكلمة بقوله : « عفواً أيها الاب المؤرخ ، فرثاء الشيخ ناصيف هذا هو للمهندس أنطون بن بشاره بن مخايل بن شاهين بن قيقانو ومردة هذه الابيات لا تزال محفوظة بين أوراق ومحفوظات مكتبتنا - مطوم ان الاهلين والاقارب لا يرثي بعضهم بعضاً في مثل هذه المواقف - » .
وعلى زعمه انه كان من الواجب ان نقش ونسأل ونسود ونحول ونطن ونكاتب حتى نبتدي الى ناظم تدريخ ضريح الشيخ ناصيف المهندس أنطون بشاره قيقانو ، وكما حثّلنا أنفسنا المشقة في التنقيب والتفتيش عن آثار اليازجي الكبير ، كان من الضروري أن نبحت ونستقري عن ناظم تدريخ الضريح ، بل اننا لم نفعل شيئاً من هذا . وقد وقفنا على بعض آثار قلم الشيخ اتفاقاً وعرضاً في كتاب مخطوط بتكبة دير الشير بمكّين - سوق القرب - للاهوان الحلبيين الكاثوليكين الكرام ، اذ كنا نلقي في كنيسته رياضة روحية على ما بيّنا في حينه^(١) .

وقال أيضاً أنطون بشاره قيقانو : « ومن نكد الحظ أن لا يذكر التاريخ وبالاحرى المؤرخون اسم هذا النابغة (المهندس أنطون بشاره قيقانو) في عداد مفكري رجال النهضة كدارون النقاش » .

(١) للطبعة اليوفية باب الملتقى بمصر سنة ١٩٢٠ في ١٧١ صفحة .

(٢) مجلة المشرق (١٩٥٤) : ١٥٩ .

لم يأت الكتبة المؤرخون على ذكره لأنه على ما يظهر ، غير معروف في عالم الادب والتاريخ وان كان وضع اثنتي عشرة رواية على قول حفيدهم ونظن انها ظلت في عالم الحفااء . وأما مارون النقاش فكان كاتباً وشاعراً وهو الذي أوجد المسرح في بيروت والروايات المسرحية التي مثلت عليه . وفي يدنا احدي رواياته المسماة « أرزة لبنان » وأضيف اليها رواية « المقل » ورواية « الحسود » وكلها تمثيلية من وضعه وألحقت بتقاريف الادباء والشعراء ومراسلاته لهم ونبذة من تواريخه وأشعاره^(١) . واني لم أسمع بالمهندس أنطون بشاره قيقانو انه كان شاعراً حتى عزا اليه حفيده تاريخ ضريح الشيخ ناصيف اليازجي ، بدليل انه وجد ورقة قديمة « قد مزقتها تقادم الدهر والرطوبة » كتبت عليها أبيات الضريح بخطه ، وقد نشرها على الزنكوغراف كوفي بعض كلمات تغيير وتبديل ، كل ذلك جعله يستنتج لا بل يؤكد ان هذا التاريخ من نظم جدو المهندس انطون . وهذا وهم باطل لا تثبت نسبته اليه على برهان واضح مقنع والى القراء الأدلة على ان ناظم تاريخ ضريح الشيخ ناصيف اليازجي هو ولده الشيخ ابراهيم اليازجي :

أولاً - ان الشيخ ابراهيم كان برأ بأبيه على ما يعلم الجميع قادراً منزلة العلمية قدرها . ألا ترى كيف انه تنح تأليف والده وشرح ديوان المتنبي وأبقاها كلها باسم أبيه ولما انتقدته الشيخ فارس الشدياق صاحب جريدة « الجوائب » في الاستانة بكلمة أو كلمتين الفحطل والمرابض عابها عليه حب الشيخ ابراهيم بقلمه يذود عن أبيه ، وقد انبثقت مناقشة أدبية لغوية مستطيرة الشرر بينه وبين الشدياق وكان الشيخ ابراهيم وقتئذ في مطلع شبابه^(٢)

ثانياً - تأتي طباع الشيخ ابراهيم أن ينظم واحد تاريخ ضريح أبيه وهو في الوجود يكيل التواريخ كيلاً للدور والقبور ومحافل الافراح والاحزان على ما تقرأها في آخر ديوانه « المقدم » ويشق عليه أن يظهر بظهر الضعف ويسمح بأن

(١) المطبعة الموسوية في بيروت سنة ١٨٦٩ في ٩٦؛ صفحة بقطع كبير . توفى مارون النقاش

سنة ١٨٥٥

(٢) عليك بكتابتنا الشدياق واليازجي « مطبعة المرسلين اللبنانيين في جوفية سنة ١٩٥٠ في

٢٩٤ صفحة بقطع كبير .

يُخبر تاريخ على بلاطة ضريح والده من غير نظمه .
 التي الدكتور نقولا فياض في إحدى مدارس بيروت خطاباً في « المرأة
 والشعر » ثم طبعه على حدة وأهداه الى مجلة « الضياء » ودس في خطابه هذا
 ان الشيخ ناصيف اليازجي عندما يترج عليه النظم كان يستدعي امرأته أم حبيب
 فتقف امامه فيفتح عليه باب قريحته . وما اطلع الشيخ ابراهيم على هذه التهمة
 حتى انتفض انتفاضة غصبي ومزقها شراً مترك ولم يسلم الدكتور فياض من رشاش
 قلبه^(١) . فالذي يعرف والده هذا الاعزاز وهو العارف ببسطة علمه وجزيل فضله
 على اللغة العربية ينكر عليه إباءه وشمه ان ينظم تاريخ بلاطة قبره غيره .
 والياذ بالله .

ثالثاً - أما ما ادعاه السيد قيقانو ان الاهل والاقارب لا يرثي بعضهم
 بعضاً ، فهو بعيد عن التصديق وها ان الشيخ ابراهيم اليازجي قد نظم تاريخاً
 لضريح أخيه الشيخ نصار اليازجي سنة ١٨٧٤ وآخر لابن اخته أمين شعون
 سنة ١٨٩٢ وتاريخين لابن اخته أيضاً نجيب الحداد^(٢) سنة ١٨٩٩ .

رابعاً - أما ما جعل السيد أنطون بشاره قيقانو ان يقطع بان تاريخ ضريح
 الشيخ ناصيف هو من نظم جده المهندس أنطون قيقانو هو نظره هذا التاريخ
 مكتوباً على ورقة منفردة بخط جده المذكور وهي التي طبعها على الزنكوجراف
 في عدد مجلة « الحكمة » المهود ، وقد ضرب على هذا العجز « ترجم الافلاك
 نحوك باكراً » وأبدل بغيره وهو : تتزّل الاملاك حولك بالرضى « وفي نسخة
 قيقانو : « وتجود حولك باكراً قطر الندى » و « جميل سمكك بدل « حنكك » .

لا يند عن الأذهان ان الشيخ ابراهيم اليازجي - ومن هم في منزلة العلمية
 وشهرته الادبية - كان اذا كتب قصيدة أو تاريخاً ودرى بها تلاميذه أو غيرهم
 من الأدباء . يتسابقون الى نسخها عنه أو عن بعضهم البعض مقتخرين ومدللين
 بانه من نظم الشيخ . واذا لم يكن المهندس قيقانو من تلاميذ الشيخ ابراهيم
 فقد اتصل به ونقل هذا التاريخ عنه أو عن غيره . وكان الشيخ قد راجعه
 ونقحه ليُنقش على بلاطة الضريح فضبطه المهندس قيقانو على تنقيح ناطقه .

(١) راجع السنة السادسة من مجلة « الضياء » ص ٥٦٨ والسنة السابعة ص ٣٠٦ .

(٢) ديوانه « المقدم » ص ١٢٨ ، ١٥٩ ، ١٢٨ .

قد رأينا بين أوراق المثلث الرحمة المطران يوسف نجم قصيدة مطلعها :
 كَفَّ البِكاَ وامسح عيوننا تدمعُ وارحم بقية مهجة تقطعُ
 وهي غير مذيلة بتوقيع وفيها تنقيح وتصحيح وكلها بخط النجم ، فهل يجوز
 أن نسبها إليه لانها بخطه مع ما فيها من تصحيح وتبديل وهي في الواقع من نظم
 استاذ الشاعر المشهور الحوري يوحنا رعد القريري أنشدها في استقبال الجنرال يوفور
 قائد حملة الجيوش الفرنسية الى لبنان في مذبحه سنة ١٨٦٠ اتساء وصوله الى
 بكركي بحضور البطريرك بولس مسعد والمطارنة والوجوه والاميان وجمع غفير
 من الناس ، فكان الحوري يوسف نجم أعجبه قصيدة استاذه فتلقا بخطه ،
 ويظهر ان ناظمها الحوري رعد استدرك بعض التنقيح فيها فعلم بذلك النجم
 ف ضبط هذه القصيدة التي نسخها على تصحيح مطبوع . وما فعل النجم بقصيدة
 استاذه فقل المهندس أنطون قيقانو بتاريخ ضريح الشيخ ناصيف لولده
 الشيخ ابراهيم .

خامساً - كنت أزور الفيكونت فيليب دي طرازي في أواخر أيامه من
 حين الى حين ، ولم يكن حديثنا بغير التاريخ والادب والادبا . وأذكر جيداً
 انه قال لي مرة : لما نظم الشيخ ابراهيم اليازجي رثاء والده ونقش هذا
 التاريخ على بلاطة ضريحه وقد ضئته هذا البيت وهو :

فخرُ النصارى صاحب الثمر التي ضربت على ذكر البديع وأحمدا
 فلأجل هذا البيت قامت على الشيخ ابراهيم قيامة جماعة من الناس في
 بيروت وضجت المدينة بهذا البيت من الشر ، أخيراً أتصل بالوالي فاستدعى
 الشيخ ابراهيم وطلب اليه حذف هذا البيت من التاريخ . فبعد أخذ ورد
 وتوسط واعتذار لم يقبل الشيخ بحذفه .

سادساً - ان مجموعة « رسائل اليازجي » أي الشيخ ابراهيم ، المذيلة بعدة
 تواريخ من نظمه التي نشرها يوسف توما البستاني في مصر لم يأت بها من
 عندياته ولا هبطت عليه من الرعي والالهام حتى غزاها الى الشيخ ابراهيم ،
 فبالطبع انها أرسلت اليه من الشيخ حبيب ابن أخيه الشيخ خليل اليازجي .
 وبين هذه التواريخ تاريخ الضريح اليازجي الكبير .

سابعاً - لقد طبع الشيخ حبيب اليازجي ديوان عمه الشيخ ابراهيم المسى

«المقد»^(١) ومعتزم قصائد هذا الديوان مطبوع بخط تامل عقده الشيخ ابراهيم على الزنكوجراف وأضاف اليه قسماً من مراسلاته ونبذة في بعض ماله من التواريخ. ولم ينشر الشيخ حيب إلا القصائد والتواريخ والمراسلات التي رتبها وجمعها عمه في هذا الديوان «المقد» فاقصر عليه وأهمل ما أهمله. وبما ان الشيخ ابراهيم هو الذي نظم تزيين والده لذلك نظمه في سلك ديوانه «المقد» ولو كان هذا التاريخ للمهندس أنظرون بشاره قيقانو لما كتبه بخطه وأضافه الى ديوانه الذي رتبه وأعدّه للطبع إلا اذا اراد حضرة السيد أنظون بشاره قيقانو ان يقول : ان الشيخ ابراهيم اليازجي انتحل هذا التاريخ وهو جلده المهندس قيقانو !!

قال الشيخ حبيب اليازجي عن عمه الشيخ ابراهيم: «ان شاعريته ظاهرة في ما ظهر من شعره... مع رغبته في كتابته اذ جمعه في كتاب بخط يده وضمن على الناس بنشره وهو الذي تزفه اليوم الى محبيه وعارفي فضله بذلك الخط الجميل التي سطرته تلك الانامل الشريفة^(٢)...» ألم تكن شاعريته ظاهرة في نظمه تاريخ ضريح والده؟

ثمناً - ان انشاء الشيخ ابراهيم اليازجي معروف لان مطبوع بطابعه الخاص. ومن زاول قراءته سهل عليه معرفته ولو لم تك القصيدة أو المقالة مذيلة باسمه «لان ديوانه كانت تم عليه» لظهور اسلوبه من خلال السطور^(٣).

والاديب الفطن لا يحتاج الى من يدلّه على هذه القصيدة او ذاك التاريخ - تاريخ ضريح الشيخ ناصيف - انها من نظم الشيخ ابراهيم اليازجي، لان الفاظه وروحه العالية يتناون ويدلان عليه فيهما. وباستطاعة الشيخ ابراهيم ان يقول عن نفسه ما قاله المتنبي :

أنا الذي نظرت الاعمي الى أدبي وأسمت كلماتي من به صم

أجل ! ان التواريخ التي نظمها الشيخ ابراهيم اليازجي في مناسبات مختلفة

(١) طبع في الريرديجباروسنة ١٩٢٥ على ما افادنا الشاعر شكراة الجبر، ويدينا نسخة من.

(٢) ديوان الشيخ ابراهيم اليازجي المسمى «المقد» ص ٢٦.

(٣) «المقد» ص ٢١.

هي مصدره بلفظة « قال » مؤرخاً توجيه منصب الى فلان . وقال تاريخاً لضريح فلان .. « وقال تاريخاً لضريح أبيه الشيخ ناصيف سنة ١٨٧١ » تأخذه عن ديوانه « المقدم » صفحة ١٢٤ ، كما واننا ننقل تاريخه لضريح أخيه الشيخ نصار اليازجي سنة ١٨٧٤ عن ديوانه « المقدم » أيضاً صفحة ١٢٨ . ومن مقابلة التاريخين يدرك القارئ بدهاءة انهما من نفس شاعر واحد « لان شاعريته تم عليه » .

قال الشيخ ابراهيم اليازجي تاريخاً لضريح ابيه
الشيخ ناصيف سنة ١٨٧١

هذا مقام اليازجي فقف به	وقل السلام عليك يا علم الهدى
حرم تبحر اليد ارباب الحجي	ابدا وتدعو بالمراحم سرمدنا
هو مغرب الشمس التي كم اطلعت	في شرق آفاق البلاغة فرقدنا
فخر النصارى صاحب الفرر التي	ضربت على ذكر البديع واحمدنا
هذا عماد العلم مال به القضا	فأمال ركناً للعلوم مشيدنا
امسى تجاه البحر جانب تربة	هي مجمع البحرين اشرف مجتدي
فعليك يا ناصيف خير تحية	طابت بذكرك حيث فاح مرددا
لو انصفتك النائبات لغيرت	عادتها ووقتك حادثة الردى
تتزل الاملاك حولك بالرضى	ويجود فوقك باكرًا قطر الندى
وجيل حظك في الاعالي رحمة	أرخ وذكرك في الصحائف مخلدا

سنة ١٨٧١

وقال تاريخاً لضريح ابيه الشيخ نصار اليازجي سنة ١٨٧٤

هذا ابن قطب علوم الشرق عاجله	سهم المنايا فأدمى بدمه المهجا
أطال حيرة آل اليازجي فبكوا	لفقد نصار دماً بالدماء مزجا
غصن لوته يد الاقدار فابتدت	تبكي عليه حمامات اللوى هزجا
قد حل منترحاً في ظل سيدة	من أمها خائفاً هول القضاء نجبا
فخط من فوق شواه مؤرخه	اني غريب الى ماوى البتول لجبا

سنة ١٨٧٤

أما نظرتَ واقتنمتَ ايها القارئ الكريم ، ان اللغة والنفس في هذين التاريخين هما لناظم واحد وهو الشيخ ابراهيم اليازجي ؟ أو ما علمتَ ان الشيخ في تاريخ اخيه الشيخ نصار يسي والد قطب علوم الشرق « هو ابن قطب علوم الشرق عاجله » ، كما سماه : « فخر النصارى . عماد العلم ، ومجره » في تاريخه بلاطة ضريحه ؟

هل بعد كل هذه اليتيمات اللانحة الواضحة بحق للسيد انطون بشاره قيقانو ان ينسب تاريخ ضريح اليازجي الكبير الى جده المهندس انطون قيقانو ؟ ان التسرع عاقبه الزلل ثم الندم . قال القطامي :

قد يدرك الثاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
قلنا ونكرر القول ان ابا الشيخ ابراهيم وشمه ينكرون عليه ان ينسب تاريخ على قبر والده من غير نظره والسلام .

اخبرني المرحوم يوسف صغير صاحب مكتبة المدارس في بيروت قال : ارسلني احد الادباء ، اذ كنتُ فتى ، لآتي له بنسخة من كتاب « كلية ودمنة » الذي شرحه وطبعه الشيخ خليل اليازجي . دخلتُ البيت في زقاق البلاط في بيروت فوجدتُ الشيخ ابراهيم اليازجي منتدماً من الوداء الى كوسي طربل وامامه مكتب محني الرأس عليه رني يمينه القلم يكتب به على القرطاس وفي شماله زربيش الاركيلة . فبعد ان صبَّحتُ طلبتُ منه نسخة من الكتاب المرمأ اليه وكان مكثراً على مقربة منه ، فأشار اليّ بأن اتناولها ، فأخذتها وذويتُ بعد ان وضعتُ ثنبا على جانب الطاولة ، لكنّه لم يلتفت اليه بل ظلّ مكثراً على الكتابة .

وأخبرني ايضاً : ان الناس عندما كانوا يرون الشيخ ابراهيم قادماً يومثون اليه بالاصابع من بعيد قائلين هامسين منذهلين : هاك الشيخ ابراهيم اليازجي ، وقد سمعهم مراراً ، ولا تزال عيونهم عالقة به حتى يتوارى في منطف الطريق .

جيل - دير سيدة المعينات

الاب انطونيوس شبلي
البنياني